أي النقصان بعد الزيادة .

قال أبو عبيد : وقال بعض المعمرين يذكر ما صار إليه : .

(وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ ... وَحْدِي وَأَخْشى الرِّيَاحَ وَالمَطَرَا) .

ع : الشعر للرّبَيْع بن ضبَعُ الفزاري وهي أبيات قال : .

(أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السِّلاحَ وَلا ... أَمْلِكُ رَأْسَ البَعِيرِ إِنْ نَفَرَا) .

(وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ . . .. البيت) .

(هَا أَنا ذا آمُلُ الخُلُودَ وَقَدْ ... أَدْرَكَ عُمْرِي وَمَوْلِدِي حُجُرَا) .

(أَبا امْرِءِ القَيْسِ قَدْ سَمِعْتَ بِهِ ... هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذا عُمُرَا) .

والربيع هذا من المعمرين عمر أربعمائة سنة وهو القائل : .

(إِذا بَلَغَ الفَتى مائَتَيْنِ عَاماً ... فَقَدْ ذَهَبَ اللذَاذَةُ وَالفتَاءُ) .

ثم عمّر بعد أن قال هذا البيت مائتين عاماً أخريين .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الذلّ بعد العز : (الحُمَّى أَضْرَعَتْني إِلَيْكَ) إذا ذلّ للحاجة تنزل به